



بي أي-اكس لوكال: مذكرة حول عمليات السلام الفرعية في الصراع السوري

المؤلف: جولين بوجوان

قاعدة البيانات بي أي-اكس لوكال لا تقوم حاليًا بتسمية عمليات السلام المحلية المُنهجة، ولكن غالبًا ما تقوم بتجميعها على أنها "عمليات محلية" وذلك لأن الطبيعة المجزأة لهذه العمليات تعني في كثير من الأحيان أن كل عملية قد تعكس حالة متميزة، ولكن في بعض الأحيان يكون عقد الاتفاق المحلي "ممارسةً مستمرةً" شبه يومية. لأنه لم يكن لدينا معلومات كافية، ولم يكن لدينا باحثين مُيسرين على الأرض وبما أن العديد من العمليات المحلية تتداخل بطرق معقدة، لذلك قمنا بتجميعها. ومع ذلك، ولا اعتبارات الوقت واختلاف المناطق الجغرافية المتميزة التي تنتج عمليات محلية مختلفة تمامًا من التي قيد التشغيل، فقد قمنا بالتمييز بين مجموعات العمليات المحلية.

في سوريا، وتتوافر العمليات السلمية ودقتها، لم نفعل ذلك، لكننا كتبنا ملاحظة منفصلة تشير إلى كيفية فهمنا للصراع وللتبادلات في الأدوار التي يقوم بها مختلف أطراف الصراع. نأمل أن تُسهل قاعدة البيانات بمرور الوقت هذه فهمًا أفضل عن ترابط العمليات المحلية ببعضها البعض. وسنهدف أيضًا بعد ذلك إلى إضافة سجلات أكثر دقة لتعكس بشكل أفضل الطبيعة المتنوعة والمصنفة لعمليات السلام المحلية.

الصراع السوري مجزأ للغاية ويمكن وصفه على أفضل نحو كمجموعة من أنظمة صراع معقدة ومتداخلة على المستوى المحلي. غالبًا ما تتميز سياسة الهوية وسياسة القضايا لوضع لوحة من التحالفات المتغيرة. ومن الخصائص الأخرى لهذا الصراع عدم وجود عملية سلام على المستوى الوطني. تتسم محادثات السلام السورية بانعدام التوافق وغياب الأطراف المتحاربة الرئيسية. كما يفشل في اقتراح رؤية شاملة لمستقبل البلد.

مع أخذ هذه الميزات في الاعتبار، نقترح تحليل الصراع السوري من حيث عمليات السلام الفرعية. نحن نقدم تقسيمًا لعمليات السلام على أساس تصنيف الجهات الفاعلة المشاركة مباشرة في النزاع وحلها (الجدول 1). إلى جانب الجماعات المسلحة، عمليات التهدئة تشمل، على المستوى المحلي، الجهات الفاعلة المدنية أيضًا - المؤسسات وممثلي المجتمع - الذين يلعبون غالبًا دورًا محوريًا في الوساطة في اتفاقيات السلام. يهدف الجدول 1 إلى تمثيل عملية (عمليات) السلام السورية من خلال اتفاقيات السلام المدرجة في قاعدة البيانات بي أي-اكس لوكال، إلى جانب تعريف "اتفاق السلام" المقترح في قاعدة البيانات الرئيسية بي أي-اكس. بالتالي فهي تقدم واحدة من الصور العديدة للصراع السوري، وهي صورة متحيزة وغير كاملة لكنها لا تزال أداة مفيدة لفهم المستويات المختلفة لإدارة الصراع في سوريا.

يعرض الجدول 2 أبرز الجهات الفاعلة - بما في ذلك التحالفات - الأكثر مشاركة في توقيع الاتفاقيات المحلية في سوريا. الجدول يعكس الاتفاقيات المحلية التي تم تضمينها في البيانات بي أي-اكس لوكال. نحن ندرك بأن هذا التصنيف لا يقدم صورة دقيقة تمامًا للجماعات المتحاربة في سوريا. على سبيل المثال، بعض التحالفات تجمع بين "جهات معارضة ذات توجه ديني" و "جهات معارضة أخرى". وبالمثل، فإن الجهات المعارضة العلمانية تشمل في بعض الأحيان مكونات مدفوعة دينيًا. وأخيرًا، لم يتم تضمين العديد من الجهات الفاعلة الرئيسية مثل تركيا في الجدول 2؛ حيث لطالما كان موقف إردوغان بالضد من بشار الأسد، لكن لا يمكن اختزاله أو تصنيفه كمعارض ديني. كما من المهم أن نتذكر أن الغرض من هذا الجدول هو تسهيل تصنيف العمليات الفرعية للسلام في السياق السوري

برنامج أبحاث التسويات السياسية (بي اس آر بي) حريصة دائماً للاستماع الى مستخدمي بي أي-اكس حول كيفية استخدامهم لهذه المعطيات في عملهم وكيف يمكن تحسينها. نحن حريصون بشكل خاص الى الاستماع إذا كنت تعتقد أننا فاتنا البعض من اتفاقيات السلام، أو لديك نص اتفاقية سلام يمكن ادراجها في بي أي-اكس. يمكنك الوصول إلى فريق البرنامج على: politicalsettlements@ed.ac.uk

لأن قاعدة بيانات بي أي-اكس لوكال هو جزء من قاعدة بيانات اتفاقيات السلام الرئيسية بي أي-اكس، يرجى أيضاً الاطلاع على القائمة الكاملة للأشخاص الذين ساهموا في مشروع <https://www.peaceagreements.org/acknowledgements>

بي أي-اكس لوكال هو نتاج لبرنامج أبحاث التسويات السياسية (بي اس آر بي)، من مشروع ممول من قبل وزارة التنمية الدولية البريطانية (دفت) لصالح البلدان النامية. للمزيد اطلع على www.politicalsettlements.org ومع ذلك، فإن الآراء المعبر عنها والمعلومات الواردة فيها ليست بالضرورة تلك التي أقرتها وزارة التنمية الدولية، والتي لا يمكن أن تتحمل أي مسؤولية عن مثل هذه الآراء أو المعلومات أو أي اعتماد عليها.

الجدول 1: تصنيف عمليات السلام المحلية في سوريا

الفاعلون المدنيون	ممثلو المعارضة الآخرون *	الجهات المعارضة ذات التوجه الاثني	الجهات المعارضة ذات التوجه الديني	الجهات التابعة للحكومة السورية	
اتفاقية وادي بردى (2017/01/06)	وقف إطلاق النار في بلدات تلبيسة والرستن والحولة بريف حمص بين الحكومة السورية والجيش السوري الحر (2017/07/31)		وقف إطلاق النار في شرق القلمون (2017/09/05)		الجهات التابعة للحكومة السورية
اتفاق بين مجلس المحلي و مجلس الشورى وجبهة تحرير سوريا وتحرير الشام وفيلق الشام بخصوص قرية كفر داريان بإدلب (2018/02/27)	اتفاق بدون عنوان بين تنظيم الدولة الإسلامية في العراق ولواء بلاد الشام والعاصفة الشمالية (2013/09/19)	عقد اتفاق بين وحدات حماية الشعب وغرفة العمليات بحلب (2015 /12/19)	اتفاق بين جيش الاسلام وجبهة النصرة الغوطة (07/19) (2015)	وقف إطلاق النار في حمص (2015/12/07)	الجهات المعارضة ذات التوجه الديني
	اتفاق ميداني بين الجيش السوري الحر ووحدات الدفاع الشعبي في مدينة راس العين (2013/02/18)		نقاط الهدنة مع وحدات حماية الشعب (2014/04/24)	اتفاقية قامشلو (2016/04/24)	الجهات المعارضة ذات التوجه الاثني
اتفاقية الباب الأمنية (2017/06/16)		اتفاقية بلا عنوان بين وحدات حماية الشعب وغرفة عمليات ماريا التابعة للجيش السوري الحر، عفرين، حلب (2015/12/03)	اتفاق بين هيئة تحرير الشام وجيش إدلب الحر (2017/06/09)	هدنة دمشق الأولى بين بيت سحم وبابيل (2014/01/15)	ممثلو المعارضة الأخرى

* الفاعلون الذين لا يعتمد نضالهم وأهدافهم على هويتهم الدينية أو العرقية.

الجدول 2: تصنيف الفاعلين الرئيسيين المشاركين في النزاع السوري وحلّه على المستوى المحلي

الجهات التابعة للحكومة السورية	الجهات المعارضة ذات التوجه الديني	الجهات المعارضة ذات التوجه الاثني	ممثلو المعارضة الأخرى
<p>منظمة بدر حزب الله فيلق الحرس الثوري الإسلامي قوات الدفاع الوطني قوات الحشد الشعبي فيلق القدس الحكومة السورية القوات المسلحة السورية روسيا</p>	<p>أحرار الشام غرفة عمليات تحرير حلب / فتح حلب (حياة تحرير الشام) هيئة تحرير الشام تنظيم الدولة الإسلامية جبهة النصرة / جبهة فتح الشام جبهة أنصار الدين جيش الإسلام جند الأقصى جبهة الشام حركة نور الدين الزنكي كتائب صقور الشام جبهة التحرير السورية</p>	<p>قوات الدفاع الشعبية وحدة حماية الشعب القوى الديمقراطية السورية</p>	<p>الجيش السوري الحر فيلق الرحمن التابع للجيش السوري الحر الحكومة المؤقتة الجبهة الوطنية للتحرير الجبهة الجنوبية فرقة السلطان مراد جيش الكوماندوز الثوري</p>